مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
Jazan University Journal of Human Sciences (JUJHS)

تمايز مستويات المواطنة والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء ثقافة التطوع

[1]هيفاء ناصر القحطاني، [2]فاطمة أحمد الجاسم، [3]عبد الناصر ذياب الجراح
[3,2,1]قسم التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الإدارية والتقنية، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

Differentiating Citizenship Profiles and Life Satisfaction Among Secondary Students According to The Volunteer Culture

[1]Haifa Nasser Alkahtani, [2]Fatima Ahmed Al.Jasim, [3]Abdenasser Diab Al-Jarrah
[1,2,3]Department of Special Education, College of Education, Administrative and Technical Science, Arabian Gulf University, Kingdom of Bahrain

DOI	RECEIVED الاستلام	Edit التعديل	ACCEPTED القبول
https://doi.org/10.37575/h/edu/22002	2024/09/17	2025/02/02	2025/02/17
NO. OF PAGES عدد الصفحات	**YEAR سنة العدد**	**VOLUME رقم المجلد**	**ISSUE رقم العدد**
33	2025	3	13

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمايز مستويات المواطنة والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء ثقافة التطوع. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (382) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، في مدارس مدينة الرياض، منهم (192) طالبًا، و(195) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخْدِمَ مقياس ثقافة التطوع، ومقياس المواطنة، ومقياس الرضا عن الحياة بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لكل منهم. وأظهرت نتائج اختبار التحليل التجميعي Cluster Analysis باستخدام طريقة متوسطات التجمعات K–means method وجود تمايز لدى الطلبة في مستويات المواطنة، والرضا عن الحياة في ضوء ثقافة التطوع، وإمكانية تمييز ثلاثة عناقيد فرعية بلغت أحجامها (187، 94، 101)، ويلاحظ أن العنقود الأول تضمن العدد الأكبر، يليه العنقود الثالث. ويتضح أيضا في التجمعات الثلاثة أن هناك تمركزًا في التجمع الأول لصالح الإناث بنسبة (25%). وقُدِمتْ التوصيات والمقترحات في نهاية البحث بناء على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التطوع، المواطنة، الرضا عن الحياة، التمايز، طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract:

The current study aimed to explore the extent of differentiation in profiles of, citizenship, and life satisfaction among secondary students according to the volunteer culture. A descriptive approach was adopted, with a sample consisting of 382 students, 192 males, and 195 females of secondary school students in Riyadh schools. To achieve the objectives of the study, the Volunteer Culture Scale, the Citizenship Scale, and the Life Satisfaction Scale were used after verifying the psychometric properties of each of them. The results showed the Cluster Analysis Test using the K-means clustering method showed that the sample was differentiated in their levels of citizenship and life satisfaction according to the volunteer culture, it is possible to distinguish three sub-clusters, and their sizes reached (187, 94, 101). It is noted that the first cluster included the largest number, followed by the third cluster. It is clear from the three clusters that there is a concentration in the first cluster in favor of females at a percentage of (25%). Recommendations and suggestions based on the study's findings were provided at the end of the study.

Keywords: Volunteering Culture, Citizenship, Life Satisfaction, Differentiation, Secondary School Students.

المقدمة

يمثل العمل التطوعي أحد المؤشرات الرئيسة لدعم اقتصاديات الدول، حيث أصبح القطاع الثالث لتنمية المجتمعات وتطورها، وهو الداعم لجهود الدول لتقديم خدمات متميزة للمواطنين، كونه يسهم في ارتقاء مؤشرات التنمية المستدامة ويعززها، ويُعَدُّ البُعدانِ القِيَمي والثقافيُّ عاملينِ مهمينِ في العمل التطوعي؛ نظرًا لتأثيرهما في الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد، وتنعكس مباشرة على مشاركتهم بالأعمال التطوعية؛ لذا يُعَدُّ ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة من خلال الخبرات العملية إسهامًا مهمًّا في جعلهم مواطنين فاعلين ومشاركين في مجتمعهم (المعمري والسعيدية، 2021).

وتؤدي المدرسة دورًا مهمًّا وأساسيًّا في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، فعلى مدار سنواتهم الدراسية يحصل الطلبة على مجموعة متنوعة من المعارف والمعلومات، ويكتسبون مهاراتٍ وقيمًا وعاداتٍ مختلفة؛ لذلك تتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة في غرس ثقافة التطوع وتعزيزها لدى الطلبة، سواء من خلال مناهجها أو أنشطتها الطلابية (السعدي والوبر، 2020).

ويُعَدُّ العمل التطوعي من أبرز سمات المواطنة الصالحة والمسؤولة، فالمتطوعون يُسخِّرون جهودهم وأموالهم وأوقاتهم في خدمة وطنهم ومجتمعهم، وهذا يعكس حبهم العميق لوطنهم ومجتمعهم، كما يمكن أن يشكل العمل التطوعي جسرًا للتواصل والتعاون بين أفراد المجتمع، ويفتح المجال أمام أعمال مشتركة في قضايا عامة وسامية (الربيعة، 2021).

وفرضت المواطنة نفسها في القضايا التي تعالج أبعاد التنمية البشرية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بشكل عام، فهي بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد ودولته، ويُعَدُّ زيادة الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، وتشمل مؤشرات مهمة، مثل: احترام النظام العام وحقوق الإنسان، والتسامح، وحرية التعبير، وتعمل على بناء مجتمع مترابط ومتقدم، وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة (علي، 2017).

ومما لا شك فيه أن للعمل التطوعي تأثيرات عديدة؛ فقد أشارت دراسة فيراسامي (Veerasamy, 2013) إلى فوائدها للأفراد بزيادة الرضا عن الحياة والشعور بتقدير الذات. وينعكس دور الرضا عن الحياة الذي يعد أهم مؤشرات الصحة النفسية؛ في حياة الأفراد والمجتمعات، والتطور الشامل الذي يعكسه في مختلف المجالات، فالفرد الذي يشعر بالرضا سيسعد أسرته، ويخلص في عمله، ويؤثر بشكل إيجابي في كلٍّ من حوله؛ لذا يسعى دائما لاستكشاف سبل تحقيق هذا المطلب الإنساني، الذي يُعَدُّ العمل التطوعي أحد أهم مظاهره؛ إذ يُسهِم في تحقيق الشعور بالسعادة والرضا (قنون ويحياوي، 2021). وقد أكدت دراسة النواجحة والفرا (2016) وجود علاقة موجبة بين ممارسة العمل التطوعي والشعور بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، وكذلك توصلت دراسة هاسكي- ليفينثال (Haski- Leventhal, 2009) إلى وجود علاقة موجبة بين العمل التطوعي والرضا عن الحياة.

وتهتم هذه الدراسة بمعرفة التمايز في مستويات المواطنة والرضا عن الحياة في ضوء ثقافة التطوع لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

يُعَدُّ العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمعات؛ فهو يُسهِم في تعزيز التماسك الاجتماعي والتعاون والتضامن بين المواطنين، وقد حظي بمكانة كبيرة واهتمام

من قبل قيادة المملكة العربية السعودية؛ إذ أدرجته في رؤيتها 2030 بوصفِهِ جزءًا من رسالتها الإنسانية، فتهدف إلى أن يكون المواطن أنموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كل الأصعدة، وتسعى إلى بناء مستقبل مزدهر للمواطنين (الحازمي، 2017).

ويؤثر العمل التطوعي في الكثير من مناحي الحياة للفرد والمجتمع؛ مما يعكس شـــعور الفرد بالانتماء والمواطنة، كون المواطنة تمثل ســـلوكيات حضـــارية يقوم بها الفرد لصـــالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، فهي تمثل التزامًا أخلاقيًّا ودينيًّا، أكثر من كونها مجرد ســـلوك يخضـــع لنظام رســـمي أو لوائح، وهي مبنية على القيم والمبادئ، وتشـــكل جزءًا من شخصية الفرد (حسنين، 2014).

كما قد يؤثر العمل التطوعي بدرجة الرضا عن الحياة لدى الفرد مما يعبر عن مدى التوافق النفسي لديه، وهنا تكمن أهمية الرضا عن الحياة بالنسبة للفرد؛ إذ تؤدي دورًا مهمًّا في إشباع حيوية الفرد وسعادته، وصحته الجسمية، والنفسية، كما تؤثر في قدرته على قبول ذاته وتطوير علاقاته الاجتماعية وتحقيق احتياجاته، وتدفع تلك المؤشرات الفرد نحو التفاؤل، والطمأنينة، والقناعة، التي تُسهِم في رفع جودة حياته (بوعزيز وجرمون، 2018).

ومن ثَمَّ تتحدد مشكلة الدراسة بالحاجة لمعرفة تأثير التمايز في ثقافة التطوع في وضع مستويات للمواطنة والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما مستويات تمايز المواطنة ومستويات الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقًا لمتغيري الجنس وتصنيف الطالب (موهوب وغير موهوب) في ضوء فئات ثقافة التطوع؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن مدى تمايز مستويات المواطنة والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقًا لمتغيري الجنس وتصنيف الطالب (موهوب وغير موهوب) في ضوء فئات ثقافة التطوع.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي، وذلك كما يأتي:

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة النظرية من أهمية العينة التي دُرِسَت، لأهميتها واحتضانها أهم فئة من فئات المجتمع، وهي فئة الشباب. بالإضافة إلى تحقيق الترابط بين ثقافة التطوع لدى الطلبة والمواطنة والرضا عن الحياة. كما تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية لتناولها متغيرات (ثقافة التطوع، والمواطنة، والرضا عن الحياة) مجتمعةً.

الأهمية التطبيقية

قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه الطلبة وإرشادهم عن أهمية ثقافة التطوع وأثرها في تعزيز قيم المواطنة والرضا عن الحياة في مسيرتهم التعليمية، وفتح المجال أمام فئة الطلاب والطالبات وتحفيزهم على الانخراط في البرامج التطوعية الموجودة في المدرسة بشكل خاص، وفي مؤسسات المجتمع بشكل عام، وتزويد متخذي القرارات والمسؤولين ببيانات بحثية يمكن الأخذ بها في وضع خطط مناسبة لجميع الطلبة.

مصطلحات الدراسة

تشتمل الدراسة الحالية على مصطلحات رئيسة، هي: ثقافة التطوع، المواطنة، الرضا عن الحياة، وفيما يأتي تعريف لكل هذه المصطلحات:

1. ثقافة التطوع

منظومة القيم والأخلاقيات والسلوك والمعايير والمعرفة التي تحث الفرد على فعل الخير، وتدفع نحو تحقيق منفعة أو صد مفسدة، تطوعًا بدون إلزام أو إكراه (التويجري، 2020).

وتُعرَّفُ مستويات ثقافة التطوع إجرائيًّا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس ثقافة التطوع المستخدم لأغراض الدراسة الحالية.

2. المواطنة

هي علاقة بين الفرد والدولة وفقا للقانون المعمول به في تلك الدولة، وتتضمن مجموعة من الواجبات والحقوق التي يتحلى بها الفرد داخل تلك الدولة (الخليف، وإسماعيل، 2013).

وتُعرَّفُ مستويات المواطنة إجرائيًّا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المواطنة المستخدم لأغراض الدراسة الحالية.

3. الرضا عن الحياة

عُرِّفَ الرضا عن الحياة بأنه: تقييم الشخص لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القِيَمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الشخص لأحواله الحياتية بالمستوى الأفضل الذي يعتقد أنه ملائم لحياته، وقد يختلف من شخص لآخر بناء على القيم والأولويات الشخصية (الدسوقي، 2013).

ويُعَرَّفُ مستوى الرضا عن الحياة إجرائيًّا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم لأغراض الدراسة الحالية.

4. طلبة المرحلة الثانوية

يُعَرَّفُ طلبة المرحلة الثانوية إجرائيًّا: بأنهم طلبة المرحلة الثانوية الذين يدرسون في المدارس العادية في صفوف الأول والثاني والثالث الثانوي.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: اقتصر تطبيق أدوات الدراسة على العينة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2022-2023.

الحدود المكانية: طُبِّقَتْ أدوات الدراسة على المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

الحدود البشرية: طُبِّقَتْ الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية (ذكور/ إناث).

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة متغيرات ثقافة التطوع والمواطنة والرضا عن الحياة، كما تتحدد نتائجها بالأدوات المستخدمة لقياس تلك المتغيرات.

الإطار النظري

المحور الأول: ثقافة التطوع Volunteering culture

يُسهِم العمل التطوعي في تحقيق تنمية المجتمعات وازدهارها، فالحكومات في البلدان المتقدمة والنامية لم تعُد قادرة على تلبية احتياجات الفرد والمجتمع، الأمر الذي يستلزم وجود مبادراتٍ تطوعيةٍ وجهودًا تساند الجهات الحكومية، وتكون مكملًا لها من خلال قيامها بالأعمال التطوعية (التويجري، 2013). ولكي تصبح ثقافة التطوع أسلوب حياة؛ من الضروري السعي لنشرها وتأصيلها لدى أفراد المجتمع كافة، وخصوصا في المجتمع المسلم؛ لأن قيمه ومبادئه تدعو لسبل الخير والإحسان للغير، وتؤكد بذل العطاء (اللحيدان، 2017).

ويشير الوباري (2009) إلى تعريف ثقافة التطوع في الاصطلاح بأنها قاعدة السلوكيات والقيم والمعايير

والأخلاقيات والممارسات التي تحث وتشجع على فعل الخير وتدفع إليه دون إلزام أو إكراه، حتى يصل نفعه وفائدته للغير. واتفق مع التعريف مراس (2015) وأكد أنها منظومة القيم والمعتقدات والمعرفة التي تشكل وعي الفرد وسلوكه تجاه الآخرين وتجاه المجتمع. أما السيد (2011) فيرى أن ثقافة التطوع عبارة عن منظومة مكونة من النشاطات والمعارف والأساليب والأدوات والجهود والعادات والأنظمة والقوانين والقيم المتعلقة بفكرة بالتطوع التي يقوم بها الشباب.

وفسرت النظرية البنائية والوظيفية ميل الأفراد للعمل التطوعي بأن كل فرد يؤدي وظيفة محددة تخدم أهداف الجميع بهدف المحافظة على الاستقرار والتكامل الاجتماعي (الهذلي، 2019)، كما تؤكد الشمري (2013) فكرة اعتماد النظرية الوظيفية على أن للعمل التطوعي دورًا في تحقيق التكامل الاجتماعي. أما النظرية التبادلية فترى أن الناس يمارسون الأنشطة التي تجلب لهم المنفعة وتشبع حاجاتهم، فتبادل الأنشطة الاجتماعية يتم في ضوء المكافأة والتكلفة (الغريب، 2011). وتركز نظرية ماسلو على إشباع الأفراد حالة القصور النفسي والاجتماعي والمعرفي؛ لجعلهم يشعرون بالراحة والسعادة والرضا وقد تؤدي بعض الاحتياجات دورًا مهما وأساسيا في دافعية الفرد (الفتلاوي، 2005).

وتُعَدُّ قيم التطوع من القيم الاجتماعية التي لها تأثير إيجابي على الطلبة والمدارس والمجتمعات، ولذلك فإن من مسؤولية المدرسة تحفيز الطلبة على المشاركة في الأنشطة التطوعية، ما دامت تلك المشاركة تعود بنواتج معرفية واجتماعية ونفسية إيجابية عليهم، وتوفر الفرصة لهم لممارسة التطوع، وتوفر بيئة مواتية لتلك الممارسة داخل المدرسة وخارجها (المعجب، 2010). ويعتمد نجاح العمل التطوعي المرتبط بالمدرسة على ركائز معينة يجب مراعاتها، ومنها: عدم وجود تعويض مالي عن الخِدْمات التي يؤديها المتطوع، وتوفر القدرة والرغبة لدى المتطوع، واتصاف المتطوع بالجدية، وتحمله المسؤولية عن العمل الذي يقوم به، وتقبله التوجيه والإشراف المدرسي؛ لضمان الأداء الأفضل وانتظام العمل التطوعي، وتحفيز وتشجيع المتطوع، وتقديم الشكر والتقدير لهم وتكريمهم (الجندل، 2014).

لذا فإنَّ من أهم القيم التي تغرسها المدرسة في أذهان المتعلمين، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، تقوم على المحبة، والألفة، والثقة بالذات، والتعاون، والاحترام، وتحمل المسؤولية، واحترام الأنظمة والقوانين، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو التوفيق بينهما؛ لذا فإنَّ الأنشطة المدرسية تساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين من خلال العمل التعاوني والجماعي، إذ يكون المتعلم فيها إيجابيًا، وتربطه بالآخرين علاقات إنسانية ناجحة (عرفة، 2010).

ويتيح العمل التطوعي لطلبة المرحلة الثانوية الفرصة لصقل شخصياتهم، سواء من النواحي الجسمية أو العقلية أو الوجدانية أو الانفعالية أو الاجتماعية، كما ينمي الحس الإسلامي لدى الطلبة، ويزودهم بمجموعة من المبادئ الإسلامية التي تساعدهم على اتباع الخلق الرفيع، ومن ثَمَّ يتحقق الجزء الأكبر من أهداف العملية التعليمية في المرحلة الثانوية، كما أن ذلك يتم بشكل مباشر تحت إشراف المدرسة، وهو ما يخدم المناهج المدرسية (الغامدي، 2009).

وعليهِ؛ فإنَّ الدور المأمول للعمل التطوعي يكون في تعلم الطلبة كيفية حل مشـــكلاتهم، من خلال الاجتماعات

والمناقشات واتخاذ القرار والمشاركة في التقييم والتنفيذ، ومع مرور الوقت يجعل ذلك من أفراد المجتمع أفرادًا قادرين على الإصلاح والاهتمام بشئون مجتمعهم، وتؤدي مشاركة الشباب في عمليات الإصلاح إلى مساندتهم ودعمهم تلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها؛ مما يجعلها أكثر استقرارًا وأعم فائدة، وعادة ما يكون الشباب أكثر إدراكا ووعيًا من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح له، فاشتراكهم في عمليات الإصلاح ورضاهم عما يجري يكون بمنزلة "المؤشر الحساس" الذي يوجه القائمين بالإصلاح إلى المشروعات المناسبة أو تأجيلها أو زيادة الشرح إذا ما لمسوا من الأهالي ترددًا أو نفورًا (حمدان، 2013).

ويمثل العمل التطوعي مجالا مهما لتطوير مهارات الأفراد وتعزيز قدراتهم، فهو المساحة الواسعة التي يمكن لأفراد المجتمع من خلالها ممارسة ولائهم وانتمائهم لمجتمعاتهم، وهو مرتبط بالتنمية المستدامة للمجتمع، وإحدى الوسائل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتطوير الذات، وبناء الشخصية، ويعزز روح المواطنة لديه، ويُسهِم العمل التطوعي في رفع مستوى الرضا عن الحياة للأفراد، إذ يمنحهم شعورًا بالنفع والإسهام في المجتمع.

المحور الثاني: المواطنة Citizenship

تسهم المواطنة في تعزيز الانتماء للمجتمع، وتقوية الروابط الاجتماعية بين مختلف فئاته، فهي تجسد مبدأ المساواة في منح جميع المواطنين حقوقا وواجبات متساوية دون تمييز، وتسعى جاهدة للتغلب على الصراعات والتباينات الواقعة بين مكونات المجتمع في إطار التدافع الحضاري، وتعمل من خلال تأسيس إطار حواري بنَّاء يعزز التلاحم الاجتماعي ويرسخ الانتماء الوطني (عبد الله ونعيمة، 2021).

وقد وردت العديد من التعريفات لمفهوم المواطنة؛ فعرَّفت الموسوعة العربية العالمية (1999) المواطنة بأنها الولاء العميق والانتماء إلى الوطن، وهي تمنح المواطن حقوقا وواجبات تتباين من دولة إلى أخرى. ومن المنظور السياسي؛ فإن المواطنة هي السمة التي تميز الفرد كمواطن، وتحدد واجباته وحقوقه تجاه الوطن من خلال التربية الوطنية، لتحقيق الأهداف القومية في أوقات السلم والحرب (بدوي، 1982).

ويشير مكدونالد (MacDonald, 2003) إلى أن المواطنة مجموعة ديناميكية نشطة من الممارسات القانونية والسياسية والمدنية والتعليمية والثقافية، التي تشكلت وتطورت عبر الزمن؛ نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والقوى الفكرية. أما بيلامي (Bellamy, 2008) فيرى أن المواطنة مجموعة محددة من الممارسات التي تضمن حقوقا وواجبات عامة ترتبط بمجتمع سياسي معين. في حينِ يرى موريس (Moores, 2009) أن المواطنة جزئية معقدة في هوية الفرد، فهي علاقة وثيقة بين المواطن والوطن، وبين الأفراد داخل الدولة.

ويبين القحطاني (2010) أن المواطنة تعني الارتباط الوثيق بين الفرد ووطنه المستند إلى العقيدة والأخلاق والقيم والمبادئ؛ مما يولد شعورا بالفخر تجاه الانتماء للوطن، ويسهم في تحقق التنمية والرقي في جميع المجالات. ووصف طلب (2017) المواطنة بأنها انتماء الفرد إلى مجتمع موحد ودولة واحدة، حيث تربطه مجموعة من الروابط السياسية والثقافية والاجتماعية، ويحظى المواطن

بحقوق إنسانية يجب أن تُمنَحَ له، وفي الوقت ذاته تكون لديه مسؤوليات اجتماعية يجب عليه أداؤها.

والعمل التطوعي يُعَدُّ واحدًا من أبرز صور التضامن والترابط الإنساني، فهو يهدِف إلى خدمة المجتمع وإعطاء صورة مثلى عن التماسك المجتمعي والترابط بين أفراده؛ ويعود ذلك إلى أن المشاركة الفعالة في العمل التطوعي تزيد من مستوى الإحساس بقيم المواطنة لدى كل فرد، وتعزز الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين والوطن (روينة، 2018). ويسهم العمل التطوعي في تنمية الانتماء للمجتمع وتعزيزه عن طريق مشاركة المواطنين في الأعمال التي تُسهِم في إزالة الفوارق الاجتماعية واندماج الأفراد في تنمية مجتمعهم وتطويره دون انتظار عائد مادي (الخليف وإسماعيل، 2013).

تناولت بعض النظريات المواطنة مثل النظرية الليبرالية التي تفترض أن لدى المواطنين الفرص والموارد الضرورية لاتخاذ قرار تأدية واجباتهم كمواطنين (Isin & Wood, 1999)، ولتحقيق أقصى قدر من الإنتاجية تُهَيّأُ بيئة حرة للإبداع توفر لهم مجموعة من الحقوق والضمانات المؤسسية، التي تضمن حريتهم وتعزز إمكاناتهم (الرميزان، 2009). بينما تركز نظرية الجمهورية المدنية على القيم والروابط التي تربط المواطنين معا في المجتمع، وتطالبهم بوضع مصالح المجتمع فوق مصالحهم الشخصية، وتمنحهم المشاركة في كل قرار سياسي (Burton, 2015).

وتُعَدُّ المدرسةُ المؤسسةَ التربويةَ التي تسهم في تعزيز مفهوم المواطنة، عبر غرس المواطنة في نفوس النشء، فتعرّفُهم على منجزات الوطن من خلال تنظيم أنشطة مدرسية تسلط الضوء على هذه الإنجازات، كما تُعِدُّ ورش عمل لتعزيز قيمة الولاء والانتماء للوطن، وتؤدي دورًا مهمًّا في توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم كافةً، وتشجع الطلبة على الانخراط في الأعمال التطوعية، وتعمل على تنمية قيم المواطنة، فتتيح الفرصة لهم للمشاركة في تحمل المسؤولية، وتشجعهم على إعداد مشاريع بحثية تسلط الضوء على قيم المواطنة (الغامدي، 2010). وقد بينت دراسة العجمي (2017) أن نسبة لا تقل عن 10% من المعلمات والطالبات توافق على أن للإدارة المدرسية دورًا في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأن تقدير هذا الدور لدى المعلمات أكثر منه لدى الطالبات.

وتعزز المواطنة المعرفة والمهارة لدى الطلبة، وتمكنهم من فهم الأدوار الاجتماعية الرئيسة والفرعية؛ محليًّا، وقوميًّا، ووطنيًّا، وإنسانيًّا، كما تغرس روح المسؤولية الوطنية وتُسهِم في تنميتها؛ إذ يتم تثقيفهم وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم السلوكية للقيام بالأدوار الضرورية التي تعكس هويتهم الوطنية، وكذلك تحقق انتماءهم الوطني؛ ليُسهِموا في تطوير المجتمع وخدمته (العبادي والفاعوري، 2007).

ومن الأمور المهمة للمواطنة التركيز على وجود برامج تطوعية مناسبة لسن الطلبة وقدراتهم، وأن تصمم البرامج لتناسب مستوى الطالب في مراحله التعليمية المختلفة، وبهذه الطريقة ينمو الطالب وهو يمارس التطوع وبالمقابل ينمو لديه الانتماء لوطنه، ومن ثَمَّ نحفزه على الإسهام في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والمشاركة في الأعمال التطوعية (رشدي، 2013).

المحور الثالث: الرضا عن الحياة Life Satisfaction

يُعَدُّ الرضا عن الحياة إحدى المكونات الجوهرية لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية؛ لذا لا بُدَّ من التركيز على

بعض العوامل التي يمكن أن تحسن مستوى رضا الشباب عن حياتهم، مثل: الدعم الاجتماعي، والعلاقة الأسرية الجيدة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية (Proctor et al., 2009)، وعليهِ؛ يُعَدُّ الشعور بالرضا عن الحياة أحد المظاهر المهمة لحياة الفرد، ويترابط بشكل وثيق مع صحته النفسية وقدرته على التكيف الشخصي والاجتماعي (ميخائيل، 2013).

ويرى إبراهيم (2019) أن الرضا عن الحياة هو اقتناع الفرد ورضاه بما وصل إليه ومستوى الحياة التي يعيشها، سواءٌ على المستوى المادي أم المعنوي، والوثوق في مهاراته وإمكاناته، وتقدير الآخرين لأفكاره وآرائه، وإحساسه بالراحة والاستقرار النفسي الذي يعزز الثقة بالذات.

ويُعرِّف أولسون وآخرون (Olson et al., 2020) الرضا عن الحياة بأنه مدى شعور الفرد وإحساسه بالرضا عن ظروف حياته. وأوضح موسى وآخرون (2021) الرضا عن الحياة بأنه حالة يستند الفرد فيها إلى معيار ذاتي مدرك، يمكِّنه من تحقيق رغباته وأهدافه، ويشعره بالاطمئنان والراحة والانشراح، والرضا تجاه نفسه وعائلته وأصدقائه ومدرسته والبيئة التي يعيش فيها.

كما عرَّف كوتوك وآخرون (Kütük et al., 2023) الرضا عن الحياة بأنه الطريقة التي يُقيِّم بها الأشخاص جودة حياتهم تبعًا لمعاييرهم الشخصية. كذلك عُرِّفَ الرضا عن الحياة بأنه تقدير الشخص لنوعية حياته في مختلف المجالات، التي تُعَدُّ مهمة بالنسبة له بما يتوافق مع تطلعاته الشخصية، ويشتمل ذلك على رضاه عن ذاته وإنجازاته واستمتاعه بالحياة وتقبله للآخرين، بالإضافة إلى ذلك تقبله لظروفه وإمكاناته، واعتبارها ذات قيمة عالية (بو مهراس، 2023).

وتتباين النظريات في تفسيرها للرضا عن الحياة، فركزت نظرية القيم والأهداف والمعاني على أن نجاح الأفراد في تحقيق الأهداف والطموحات يسهم في تمتعهم بمستوى عالٍ من الرضا عن الحياة (Oishi et al., 1999)، بينما تظهر نظرية التكيف والتعود أن الأحداث والظروف هي مصدرٌ للذة أو للألم مع وجود تباينات في تكيف الأفراد مع أحداث الحياة (Diener et al., 2006). وترى نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز أن الرضا عن الحياة يحدث عندما يحقق الفرد طموحاته، وتكون أعماله وإنجازاته متوافقة من طموحاته، بحيث لا توجد فجوة كبيرة بين ما يطمح إليه وما تحصل عليه فعلا (نويبات، 2013)، أما نظرية المقارنة الاجتماعية فترى أن رضا الأفراد يحدث عند مقارنة أنفسهم مع الآخرين ضمن نطاق ثقافتهم، ويشعرون بسعادة بشكل كبير عندما يجدون ظروفهم وأوضاعهم أفضل من الذين يحيطون بهم (Diener & Lucas, 2000).

يمثل الشعور بالرضا عن الحياة نوعًا من التقدير الهادئ والتأمل في سير الأمور بشكل جيد، سواءٌ في الوقت الحالي أو في الماضي، وهناك شعور بالرضا عن الحياة بوجه عام، وكذلك في جوانب خاصة مثل: الزواج، والعمل، والدراسة (سليم، 2018). ويشير فينهوفن (Veenhoven, 1996) إلى أن المحددات المؤثرة في الرضا عن الحياة ليست واضحة ومفهومة بشكل كامل، ولكنها تشكل مزيجًا معقدًا من العوامل المختلفة، وتتضمن هذه العوامل العمل الجماعي وجودة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ومكانة الفرد وسلوكه داخل المجتمع، وكذلك الأحداث القدرية التي تحدث في حياة الفرد، وإدراكات

الفرد، والمقومات الشخصية وسماته الثابتة، وبيئته الحياتية، والفرص المتاحة له.

ويؤكد ويلسون (Wilson, 2000) أن الرضا عن الحياة، واحترام الذات، والصحة الذاتية، ترتبط بالعمل التطوعي فهو يحقق العديد من الآثار الإيجابية، من أبرزها حماية الشباب من احتمالية الانخراط في سلوكيات غير إيجابية، مثل: التغيب عن المدرسة، وتعاطي المخدرات.

ويرتبط الرضا عن الحياة لدى الطلبة بتمكنهم من تحقيق أقصى إمكانياتهم وتعزيز مهاراتهم الشخصية (العتيبي والغرايبة، 2021)، فالطلبة الذين يلتحقون بالجامعة مبكرًا يتمتعون بمستويات عالية من الرضا عن الحياة؛ يُسهِم في تطوير مواهبهم وتمتعهم بشبكة اجتماعية قوية، أما الطلبة الذين يشعرون بعدم المعنى أو الهدف ينخفض الرضا عن الحياة لديهم؛ لذلك يجب تزويدهم بفرص يُظهِرون فيها تحديهم لأنفسهم، بتوفير بيئة داعمة تشجعهم على ذلك.

ويسهم العمل التطوعي بتحقيق المكانة الاجتماعية للطلبة، وإشباع الحاجات النفسية والعاطفية لهم، وتقدير قيمة العمل، والشعور بمعنى الحياة، وزيادة رضاهم النفسي، والشعور بالتفاؤل والأمل، وزيادة الدافعية لديهم، كما يعزز مفهوم المواطنة عند ممارسة العمل التطوعي، وبالمقابل ينمو لديهم الانتماء لوطنهم، ويحفزهم للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والمشاركة في الأعمال التطوعية.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الخاصة بثقافة التطوع

سعت دراسة بروفيرو وباسيسيلا (Profiroiu & Pacesila, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين العمل التطوعي والتطور المهني المستقبلي لدى طلبة المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التطوع والتطور المهني المستقبلي، وعزت الدراسة ذلك للمهارات التي يكتسبها المتطوع كالخبرة العملية ومهارات التواصل وتطوير السيرة الذاتية.

وقد أشارت دراسة اللحيدان (2017) إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وترسيخها لدى الطالبات الجامعيات بالمملكة العربية السعودية يمكن أن يتضمن الجانب المعرفي، أو القِيَمي المتعلق بالمعتقدات والقيم المرتبطة بالتطوع، وكذلك ترسيخ قيم الدين الإسلامي القائم على التكافل الاجتماعي، وترسيخ روح المواطنة وتعميق قيمها من خلال المشاركة في الاحتفالات الوطنية، وتحفيز الطلبة على الالتزام والإصرار عند ممارسة الأعمال التطوعية، وأخيرًا الجانب التطبيقي: أي الممارسة العملية المرتبطة بالتطوع.

وتطرقت دراسة بارشيد (2019) إلى معرفة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، ومن أبرز نتائجها أن درجة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين على المحاور ككل جاءت بدرجة مرتفعة.

أشارت نتائج دراسة الصفتي وآخرون (2019) إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والانطوائية، والاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، في حين توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات

الشخصية (الثقة بالنفس، والانطوائية، وتحمل المسؤولية، والاتزان الانفعالي) لدى طلبة المرحلة الجامعية.

وتناولت دراسة الحارثي ومدخلي (2020) الصعوبات التي تعيق العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وبيان مفهوم العمل التطوعي، والتعرف إلى واقع العمل التطوعي لديهم، وأظهرت النتائج أن واقع العمل التطوعي لدى الطلاب كان بدرجة عالية، وأن أبرز الجوانب السلبية لواقع العمل التطوعي تتمثل في: عدم إدراك بعض المعلمين أهمية إشراك الطلاب في الأعمال التطوعية، وعدم تحفيزهم، بالإضافة إلى عدم معرفة الطالب الأماكن التي يمارِس فيها العمل التطوعي.

وفي ذات السياق؛ أظهرت نتائج دراسة طايع وآخرين (2021) قلة الأنشطة الصفية واللاصفية في المدارس الثانوية غير الحكومية بمصر التي تشجع الطلاب على العمل التطوعي، وقلة الموضوعات الدراسية التي تتناول العمل التطوعي وضعف توعية المعلمين للطلاب، وأيضًا ضعف مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية في المجتمع، وعدم توفير المدرسة لطلابها التدريب المناسب لاهتماماتهم في العمل التطوعي.

يتبين من الدراسات السابقة تباين في موضوعاتها وأهدافها، فمثلا دراسة بارشيد (2019) اهتمت بمعرفة واقع العمل التطوعي، بينما دراسة الحارثي ومدخلي (2020) ركزت على معرفة معوقات العمل التطوعي. ويلاحظ أن الدراسات استخدمت المنهج الوصفي. واختلفت نتائج الدراسة حسب موضوعات كل دراسة.

ثانيا: دراسات حول المواطنة

أجريت عدة دراسات على المواطنة في المجال التربوي، فأظهرت دراسة الفيارمارتن وآخرون (Alviar-Martin et al., 2011) في فهم الطلبة لدورهم كمواطنين بسنغافورة، أن الطلبة لديهم نقص في معرفة حقوقهم السياسية والديمقراطية، ووصف الطلبة المواطنة من حيث مسؤولياتهم الخاصة نحو الدولة، وأما البعض الآخر فقد بيَّن أن المواطن الصالح هو الذي يطيع قوانين بلاده، وله مستوى عالٍ من الثقة في الحكومة ومؤسساتها، ودورها في تأمين الرفاه الاجتماعي للمواطنين.

وبينت دراسة العوجان (2013) أن مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية تقوم بدروها بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وأن هناك اتفاقًا بين عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة، ومنها: عدم وجود خطة تنفيذية لغرس قيم المواطنة، وكذلك التركيز على المبتكرات والبحوث على حساب تنمية قيم المواطنة، وضعف وضوح هدف تحقيق قيم المواطنة عند التخطيط للبرامج والأنشطة الإثرائية.

وتوصلت نتائج دراسة أبو ناب (2019) إلى أن درجة الانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس، عدا بُعدَي التقدير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية فكانت بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد علاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة الكلية ودرجة الانتماء الوطني.

وبينت نتائج دراسة المعشني (2020) أن نسبة الشيوع لمهارات القرن الحادي والعشرين والميول المهنية والمواطنة المنتجة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين المشاركين بحاضنات الابتكار بسلطنة عمان تراوحت بين (48.4 –83.2 %)، إذ حصلت مهارات التواصل

والتعاون والميل الاجتماعي والبُعد الأخلاقي على أعلى نسبة شيوع لدى الطلبة، في حين حصلت مهارة الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والميل البيولوجي والبُعد الاجتماعي للمواطنة المنتجة على أقل نسبة شيوع.

يتضح من الدراسات التي استُعرِضَتْ اختلاف الدراسات في أهدافها لكن جميعها استخدمت المنهج الوصفي، وكانت عيناتها طلبة بالمرحلة الثانوية، وتوجد دراسات كانت عينتها أو جزء منها الطلبة الموهوبين (أبو ناب، 2019؛ المعشني، 2020). وتبعا لذلك اختلفت النتائج تبعا لاختلاف أهداف الدارسة.

ثالثا: الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة

توصلت دراسة كوهباناني وآخرين (Koohbanani et al., 2013) إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية بإيران، ولكن وُجِدَت علاقة دالة بين الذكاء العاطفي وبين الرضا عن الحياة، كما وُجِدَ أن الفضائل الأخلاقية المتمثلة في الذكاء الروحي، وتقدير الذات، والتعبير عن الانفعالات، والتنظيم الانفعالي، تُعَدُّ مؤشرات دالة للرضا عن الحياة.

أما دراسة جرادات والشريف (2018) فقد سعت إلى التعرف إلى مستوى الخِدْمات الإرشادية بمستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أنَّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة الموهوبين تُعزى للجنس والمستوى الصفي.

وسعت دراسة العتيبي والغرايبة (2021) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة، والتعرف إلى طبيعة الارتباط بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدى الطلبة الموهوبين، والتعرف إلى القدرة التنبؤية بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين الجنسين في الرضا عن الحياة لصالح الذكور، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة، كما أسفرت النتائج عن أن الذكاء الروحي يُسهِم في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة كطناني (Katanani, 2020) إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى البالغين الموهوبين في الأردن، وعلاقته بالجنس والعمر والتدين والدخل، وأظهرت النتائج أن البالغين الموهوبين كانوا راضين للغاية عن حياتهم وظروفهم المعيشية، وعن حياتهم شبه المثالية، وكانوا راضين للغاية عن حصولهم على الأشياء المهمة التي يريدونها في الحياة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة الرضا عن الحياة لدى الموهوبين تُعزى للجنس والتدين والدخل. ومع ذلك، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الرضا عن الحياة لدى البالغين الموهوبين تُعزى إلى العمر.

ركزت الدراسات الخاصة بالرضا على الحياة على قياس مستوى الرضا عن الحياة والفروق بين الجنسين، وجمعها استخدمت المنهج الوصفي، وقاست الفروق بين الجنسين، وكانت عينة جميع الدراسات طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين ما عدا دراسة (Koohbanani et al., 2013)، وأغلب النتائج أكدت عدم وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة ما عدا دراسة (العتيبي والغرايبة، 2021) حيث كانت لصالح الذكور.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يعد المنهج المناسب لكشف مستويات المواطنة والرضا عن الحياة في ضوء ثقافة التطوع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية.

متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة الأساسية بالمتغيرات الآتية: ثقافة التطوع، المواطنة، والرضا عن الحياة، أما متغير نوع الطلبة (موهوبين/ غير موهوبين) ومتغير الجنس (ذكور/إناث)، فكانا متغيرين تصنيفيين.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الرياض، للعام الدراسي 2022-2023 والبالغ عددهم (246188) طالبًا وطالبةً، منهم (244.612) من الطلبة العاديين (123011 طالبًا، و121601 طالبةً)، و(788) من الطلبة الموهوبين (150 طالبًا، و638 طالبةً).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 382 طالبًا وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الرياض، منهم (195) من الطلبة العاديين (95 طالبًا، و100 طالبةً)، و(187) من الطلبة الموهوبين (97 طالبًا، و90 طالبةً)، اختيروا بطريقة متيسرة من المدارس التي تعاونت مع الباحثين.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ استُخدمت الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس ثقافة التطوع

بُنِيَ مقياس ثقافة التطوع لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، بالاستفادة من دراسة اللحيدان (2017)، وكرزون (2020)، ويتكون من (55) فقرة، وُزِّعَت لتشمل الأبعاد الآتية:

1. فهم العمل التطوعي وإدراكه: ويُقصَدُ به الصورة المرتسمة في ذهن الطالب عن العمل التطوعي. ويشمل الفقرات من (1-10).
2. قيم العمل التطوعي: وهي أخلاقيات ومبادئ إنسانية توجه رغبات واحتياجات الأفراد تجاه العمل التطوعي. ويشمل الفقرات من (11-20).
3. دوافع العمل التطوعي: وهي الأسباب الشخصية للجوء الطالب للعمل التطوعي (اكتساب الخبرات، واستثمار وقت الفراغ، وبناء علاقات جيدة، وتنمية المهارات). ويشمل الفقرات من (21-30).
4. عوائد العمل التطوعي: وهي مردود أو فوائد العمل التطوعي على الشخص والمجتمع. ويشمل الفقرات من (31- 42).
5. ممارسة العمل التطوعي: وهي الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الفرد بشكل تطوعي في مختلف المجالات؛ لتعميق روح المواطنة، وتنمية روح المسؤولية تجاه المجتمع، والمشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية. ويشمل الفقرات من (43-55).

طريقة تصحيح المقياس

يُصـــحَّحُ المقياس بإعطاء درجة لكل فقرة، تقع في خمس مستويات وفق تدريج ليكرت الخماسي: (دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1))، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (55 إلى 275) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تحقَّقَ صدقُ المحتوى للمقياس بصورته الأولية المتضمنة (58) عبارة، من خلال عرضـــه على (10) محكمين

متخصصين في مختلف المجالات التربوية؛ للتأكد من مدى ملاءمة المقياس لهدف الدراسة الحالية، ودقة السلامة اللغوية، وانتماء الفقرات للأبعاد المكونة للمقياس، والفئة العمرية لعينة الدراسة، وبعد الأخذ بملاحظات وتوجيهات المحكمين أصبح المقياس مكونًا من (55) فقرة.

وتأكَّدَتْ مؤشرات صدق البناء لفقرات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت القيم لبعد فهم العمل التطوعي وإدراكه (0.45–0.62)، ولبعد قيم العمل التطوعي (0.51–0.68)، ولبعد دوافع العمل التطوعي (0.47– 0.66)، وبعد عوائد العمل التطوعي (0.41– 0.62)، وبعد ممارسة العمل التطوعي (0.46–0.63). وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت القيم لبعد فهم العمل التطوعي وإدراكه (0.31–0.54)، ولبعد قيم العمل التطوعي (0.40–0.60)، ولبعد دوافع العمل التطوعي (0.41– 0.57)، وبعد عوائد العمل التطوعي (0.31– 0.52)، وبعد ممارسة العمل التطوعي (0.31–0.51). وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا مؤشر على صدق البناء للمقياس.

وتحقق صدق التكوين الفرضي لأبعاد مقياس ثقافة التطوع عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تراوحت القيم بين (0.47–0.69)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (0.78–0.86)، وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات المقياس

حُسِب ثبات المقياس عن طريق إيجاد معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكانت على النحو الآتي: فهم العمل التطوعي وإدراكه (0.74)، قيم العمل التطوعي (0.81)، دوافع العمل التطوعي (0.79)، عوائد العمل التطوعي (0.78)، ممارسة العمل التطوعي (0.80)، والدرجة الكلية للمقياس (0.93).

ثانياً: مقياس المواطنة

بُنِيَ مقياس المواطنة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بالاستفادة من مقياس الطراونة (2015)، ويتكون من (40) فقرة، وُزِّعَت لتشمل الأبعاد الآتية:

1. المشاركة المجتمعية: وتعني المشاركة في حملات خدمة المجتمع المحلي، وإحياء المناسبات الوطنية، واحتفالات التخرج التي تنظمها المدرسة. ويشمل الفقرات من (1– 8).
2. التسامح واحترام الآخرين (التعايش والاندماج): وتعني تقديم الاعتذار إذا أخطأ بحق أي إنسان، واحترام الزملاء وتقديرهم بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية ومعتقداتهم الدينية. ويشمل الفقرات من (9–16).
3. المسؤولية الاجتماعية: ويُقصَدُ بها احترام القانون، والمحافظة على الممتلكات العامة، والولاء والانتماء للوطن. ويشمل الفقرات من (17– 26).
4. حرية التعبير عن الرأي: أي التعبير عن الرأي بحرية، واحترام وجهات النظر، وتقبل النقد. ويشمل الفقرات من (27–31).
5. احترام الأنظمة والقوانين: ويُقصَدُ به احترام قوانين المدرسة، والالتزام بها، وحث الزملاء عليها، وتقديم المساعدة والتعاون مع رجال الأمن في كل ما يهدد الأمن الوطني. ويشمل الفقرات من (32–40).

طريقة تصحيح المقياس

يُصَحَّحُ المقياس بإعطاء درجة لكل فقرة، وفق تدريج ليكرت الخماسي: (دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1))، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (40 إلى 200) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

تحقَّقَ صدق المحتوى للمقياس بصورته الأولية المتضمنة (41) عبارة، من خلال عرضه على (10) محكمين متخصصين في المجالات التربوية؛ للتحقق من مدى ملاءمة المقياس لهدف الدراسة، وبعد أخذ الملاحظات والتوجيهات من المحكمين، أصبح المقياس مكونًا من (40) فقرة.

وتأكَّدت مؤشرات صدق البناء لفقرات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت القيم لبعد المشاركة المجتمعية (0.57–0.79)، وبعد التسامح واحترام الآخرين (0.48–0.68)، وبعد المسؤولية الاجتماعية (0.27– 0.71)، وبعد حرية التعبير عن الرأي (0.43– 0.65)، وبعد احترام الأنظمة والقوانين (0.44–0.61). وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت القيم لبعد المشاركة المجتمعية (0.43–0.63)، وبعد التسامح واحترام الآخرين (0.28–0.56)، وبعد المسؤولية الاجتماعية (0.24– 0.64)، وبعد حرية التعبير عن الرأي (0.21– 0.60)، وبعد احترام الأنظمة والقوانين (0.24–0.58). وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا مؤشر على صدق البناء للمقياس.

وتحقق صدق التكوين الفرضي لأبعاد مقياس ثقافة التطوع عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تراوحت القيم بين (0.29–0.61)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (0.66–0.87)، وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات المقياس

حُسِبَ ثبات المقياس عن طريق إيجاد معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكانت على النحو الآتي: المشاركة المجتمعية (0.84)، التسامح واحترام الآخرين (0.71)، المسؤولية الاجتماعية (0.77)، حرية التعبير عن الرأي (0.45)، احترام الأنظمة والقوانين (0.72)، والدرجة الكلية للمقياس (0.90).

ثالثاً: مقياس الرضا عن الحياة

يهدف المقياس إلى قياس الرضا عن الحياة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وأُعِدّ من قبل الدسوقي (1998)، وقد أضيفت ثلاث فقرات من قبل السيف (2021). وتألف المقياس من (32) عبارة تركز على الرضا عن الحياة لدى الطلبة، وقد وُزِّعَت عبارات المقياس لتشمل الأبعاد الآتية:

1. السعادة: ويقيس مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة، وشعوره بالرضا والارتياح عن ظروفه الحياتية، ويشمل هذا البُعد سبعَ فقراتٍ من (1– 7).
2. النواحي الاجتماعية: ويقيس مدى اتصاف سلوك الفرد بالتسامح والمرح، وميله إلى الضحك، وتبادل الدعابة، وتقبل الآخرين، والتعايش معهم. ويشمل هذا البُعد خمسَ فقراتٍ من (8 – 12).
3. الطمأنينة: ويقيس استقرار الحالة الانفعالية للفرد، ممثلة في النوم الهادئ المسترخي، والرضا عن الظروف الحياتية، وتقبل نقد الآخرين. ويشمل هذا البُعد ثمانيَ فقراتٍ من (13– 20).

4. التقدير الاجتماعي: ويقيس ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته، وإعجاب الآخرين بسلوكه الاجتماعي. ويشمل هذا البُعد ستَّ فقراتٍ من (21–26).
5. القناعة: ويقيس رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه، واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها. ويشمل هذا البُعد ستَّ فقراتٍ من (27–32).

طريقة تصحيح المقياس

يُصَـــحَّحُ المقياس بإعطاء درجة لكل فقرة وفق تدريج ليكرت الخماســـي: (دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نـادرًا (2)، أبـدًا (1))، وبـذلـك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (32 إلى 160) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تأكَّدتْ مؤشرات صدق البناء لفقرات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت القيم لبعد السعادة (0.63–0.83)، وبعد النواحي الاجتماعية (0.68–0.79)، وبعد الطمأنينة (0.47– 0.76)، وبعد التقدير الاجتماعي (0.58–0.70)، وبعد القناعة (0.54–0.76). وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت القيم لبعد السعادة (0.45–0.68)، وبعد النواحي الاجتماعية (0.41–0.58)، وبعد الطمأنينة (0.26–0.59)، وبعد التقدير الاجتماعي (0.39– 0.49)، وبعد القناعة (0.40–0.55). وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا مؤشر على صدق البناء للمقياس.

وتحقق صدق التكوين الفرضي لأبعاد مقياس ثقافة التطوع عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تراوحت القيم بين (0.27–0.52)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (0.67–0.80)، وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات المقياس

حُسِبَ ثبات المقياس عن طريق إيجاد معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكانت على النحو الآتي: السعادة (0.85)، النواحي الاجتماعية (0.78)، الطمأنينة (0.76)، التقدير الاجتماعي (0.71)، القناعة (0.75)، والدرجة الكلية للمقياس (0.90). ويعد ذلك مؤشرًا على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي نص على: ما تمايز مستويات المواطنة والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقًا لمتغيري الجنس وتصنيف الطالب (موهوب وغير موهوب) في ضوء فئات ثقافة التطوع؟ استُخدِمَ اختبار التحليل العنقودي (Cluster Analysis) باستخدام طريقة متوسطات العناقيد (means-method)، وهو تحليل يعمل على تجميع مجموعات الأفراد الذين يتميزون بنوع من التجانس أو التمايز في متغيرات البحث ويفحص طبيعة العلاقات بينها (Everitt et al., 2011)، وجدول 1 يوضح ذلك.

جدول 1

مراكز العناقيد لمتغيرات الدراسة وأحجام عيناتها الفرعية لدى طلبة المرحلة الثانوية

المتغير	البعد	التجميع الأول n=187		التجميع الثاني n=94		التجميع الثالث n=101	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المواطنة	مجال المشاركة المجتمعية	3.79	0.60	2.66	0.70	3.53	0.77
	التسامح واحترام الآخرين	4.54	0.38	3.87	0.57	4.42	0.46
	المسؤولية الاجتماعية	4.16	0.47	3.03	0.57	3.89	0.59
	حرية التعبير عن الرأي	4.21	0.54	3.53	0.70	4.06	0.57
	احترام الأنظمة والقوانين	4.41	0.45	3.44	0.65	4.17	0.55
	الدرجة الكلية	4.21	0.25	3.33	0.35	4.01	0.39
الرضا عن الحياة	السعادة	4.18	0.51	4.07	0.53	3.02	0.61
	النواحي الاجتماعية	4.55	0.41	4.31	0.52	3.91	0.71
	الطمأنينة	3.89	0.59	3.73	0.59	2.81	0.61
	التقدير الاجتماعي	4.26	0.49	4.08	0.52	3.27	0.64
	القناعة	4.36	0.46	4.32	0.51	3.13	0.63
	الدرجة الكلية	4.25	0.30	4.10	0.37	3.23	0.35
المتغيرات التصنيفية		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تصنيف الطلبة	ذكور	103	%27	43	%11	41	%11
	إناث	84	%22	51	%13	60	%16
الجنس	ذكور	93	%24	48	%13	51	%13
	إناث	94	%25	46	%12	50	%13

أشارت نتائج التحليل العنقودي في جدول 1 إلى إمكانية تمييز ثلاثة عناقيد فرعية من عينة الدراسة وفقًا لنقطة بدايتهم على متغيرات الدراسة، وقد بلغت أحجامها بالترتيب (187، 94، 101)، ويلاحظ أن العنقود الأول تضمن العدد الأكبر، يليه العنقود الثالث، ويتضح من خلال البيانات لمتغير نوع الطلبة في التجمعات الثلاثة أن هناك تمركزا في التجمع الأول لصالح الموهوبين بنسبة مئوية بلغت (27%)، أما من حيث متغير الجنس في التجمعات الثلاثة أن هناك تمركزًا في التجمع الأول لصالح الإناث بنسبة (25%). وجدول 2 يبين المسافات بين مراكز

العناقيد النهائية Distances Between Final Clusters of Centers، ويتم قياس المسافات بين التجمعات من خلال المسافة الإقليدية المربعة (مجموع الفروق المربعة في القيمة لكل متغير).

جدول 2

المسافة بين مراكز العناقيد لدى طلبة المرحلة الثانوية

التجمع	2	3
1	2.31	2.60
2		2.83

يتضح من جدول 2 أن المسافات بين العناقيد بيَّنت تمايزًا في التجمعات الثلاثة، وللتحقق من دلالة التمايز بين التجمعات؛ استُخدِم تحليل التباين الأحادي ANOVA، وجدول 3 يوضح ذلك.

جدول 3

تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التجمعات طلبة المرحلة الثانوية

المتغير	البعد	التجمع		الخطأ		قيمة F
		متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجات الحرية	
المواطنة	مجال المشاركة المجتمعية	40.72	2	0.45	379	90.40**
	التسامح واحترام الآخرين	14.31	2	0.21	379	69.54**
	المسؤولية الاجتماعية	40.28	2	0.28	379	143.37**
	حرية التعبير عن الرأي	14.80	2	0.35	379	42.35**
	احترام الأنظمة والقوانين	29.82	2	0.28	379	105.99**
	الدرجة الكلية	24.82	2	0.10	379	247.05**
الرضا عن الحياة	السعادة	47.09	2	0.29	379	160.19**
	النواحي الاجتماعية	13.33	2	0.28	379	47.23**
	الطمأنينة	40.28	2	0.35	379	114.03**
	التقدير الاجتماعي	33.17	2	0.29	379	113.41**
	القناعة	54.61	2	0.27	379	201.16**
	الدرجة الكلية	35.67	2	0.11	379	325.50**

** دال إحصائيا عند مستوى (0.001)

تؤكد نتائج تحليل التباين الأحادي التمايز بين العناقيد الثلاثة للطلبة على أساس درجاتهم على متغيرات الدراسة، ولتحديد مستويات العناقيد الثلاثة؛ حُسِبَت الدرجات المعيارية على أبعاد متغيرات الدراسة، وتمثيل ذلك بيانيًّا

كما هو موضح بالشكل 1، والذي يوضح أن كل تجمع فرعي يتمتع بخصائص مختلفة عن الآخر وفقًا لابتعاد درجة (Z) عن متوسطها وهو صفر، فإنَّ كان ابتعادها إلى الأسفل فيُعَدُّ منخفضًا، وإن كان إلى الأعلى فيُعَدُّ مرتفعًا.

شكل 1

مستويات التجمعات الثلاثة في متغيرات الدراسة

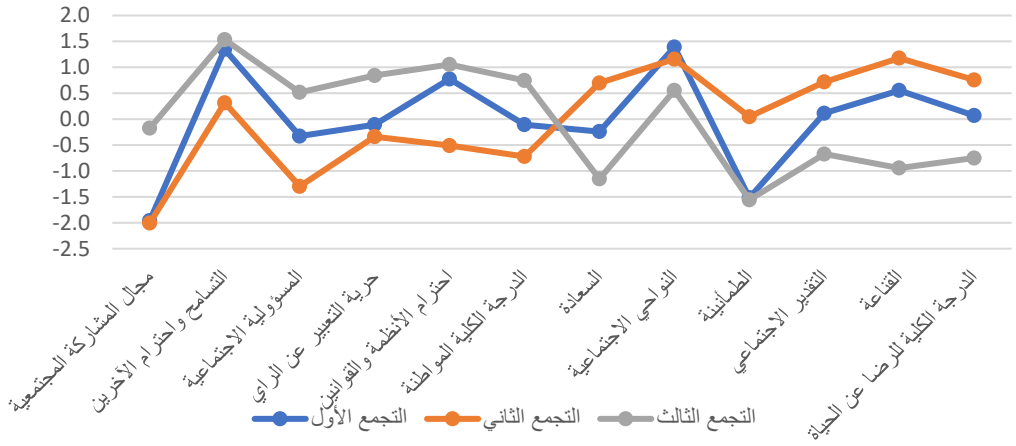

التجمع الأول:

نلاحظ أن الدرجات المعيارية للطلبة الذين ينتمون للتجمع الأول متوسطة على الدرجة الكلية للمواطنة وأبعادها (المسؤولية الاجتماعية، وحرية التعبير عن الرأي)، أما الدرجات المرتفعة فكانت في بُعد (التسامح واحترام الآخرين، واحترام الأنظمة والقوانين)، في حين كانت الدرجات منخفضة على بُعد مجال المشاركة المجتمعية. أما مقياس الرضا عن الحياة فنلاحظ أن الدرجات المعيارية للطلبة الذين ينتمون للتجمع الأول متوسطة على الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وأبعادها (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة)، أما الدرجات المرتفعة فكانت في بُعد النواحي الاجتماعية، في حين كانت الدرجات منخفضة في بُعد الطمأنينة.

التجمع الثاني:

يتضح أن درجات الطلبة الذين ينتمون للتجمع الثاني جاءت متوسطة على درجات المواطنة وأبعادها (التسامح واحترام الآخرين، وحرية التعبير عن الرأي، واحترام الأنظمة والقوانين)، في حين كانت درجاتهم منخفضة على الدرجة الكلية للمواطنة وأبعادها (مجال المشاركة المجتمعية، والمسؤولية الاجتماعية). أما مقياس الرضا عن الحياة فنلاحظ أن درجات الطلبة الذين ينتمون للتجمع الثاني جاءت متوسطة على درجات بُعد الطمأنينة، أما الدرجات المرتفعة فكانت في بُعد (السعادة، النواحي الاجتماعية، والتقدير الاجتماعي، والقناعة، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة).

التجمع الثالث:

يتضح أن درجات الطلبة الذين ينتمون للتجمع الثالث جاءت متوسطة في مقياس المواطنة على بُعد مجال المشاركة المجتمعية، أما الدرجات المرتفعة فكانت على الدرجة الكلية للمواطنة وأبعادها (التسامح واحترام الآخرين، والمسؤولية الاجتماعية، وحرية التعبير عن الرأي، واحترام الأنظمة والقوانين). أما مقياس الرضا عن الحياة فنلاحظ أن درجات الطلبة الذين ينتمون للتجمع الثالث جاءت متوسطة على بُعد النواحي الاجتماعية، في

حين كانت الدرجات منخفضة على الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وأبعادها (السعادة، الطمأنينة، والتقدير الاجتماعي، والقناعة).

مناقشة النتائج

يتضح من النتائج وجود تمايز بين التجمعات الثلاثة لثقافة التطوع على متغيرات المواطنة، والرضا عن الحياة.

ففيما يتعلق بالتجمع الأول، كانت استجابات الطلبة على المقاييس مجملةً متوسطة ماعدا (المشاركة المجتمعية والطمأنينة) التي كانت منخفضة و(التسامح والنواحي الاجتماعية التي كانت مرتفعة)، ويمكن تفسير النتائج بأن هذه المجموعة قد مرت بظروف مشابهة سواء في النواحي التربوية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، إضافة إلى أنهم في مرحلة عمرية واحدة وهي مرحلة المراهقة؛ مما جعل درجة المواطنة والرضا عن الحياة متوسطة، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة يوه وآخرين (Yeo et al., 2007) بأن مرحلة المراهقة تُعَدُّ فترة مهمة جدًا في حياة الإنسان، إذ يتم فيها تحديد الهوية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، وتعزيز التكيف العاطفي والمرونة النفسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض متوسط استجابات الطلبة على بُعد مجال المشاركة المجتمعية، ويمكن تفسير ذلك بعدم وعي الطلبة لأهمية المشاركة المجتمعية، وقلة الفرص المتاحة للطلبة للمشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع، واعتبارهم أن المشاركة في الاحتفالات الوطنية وحملات خدمة المجتمع مضيعة للوقت. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة خالد وجلبط (2011) التي بينت أن مستوى المشاركة المجتمعية لدى الطالبات بجامعة الأزهر جاءت منخفضة، وهذا ما أكده رشدي (2013) من أن هناك معوقات تؤثر في المشاركة المجتمعية، ومن بين هذه العوائق نقص اللوائح والتنظيمات التي تنظم العمل التطوعي وتحميه، وغياب الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي وأهدافه؛ واختلفت نتيجة الدراسة مع دراستي (الورثان، 2021؛ المزين، 2015) حيث كانت بدرجة مرتفعة.

وفيما يخص بُعد التسامح واحترام الآخرين؛ فقد حصل على درجة مرتفعة في استجابات الطلبة، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك بيئة داعمة تشجع على التسامح واحترام الآخرين، وأن التربية الإسلامية لمجتمع مسلم تحض على ذلك، والمدرسة كذلك تربي على التسامح وتشجع الطلاب على التعاون والتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض. ومن الدراسات التي دعمت نتائج الدراسة دراسة الحموري (2020)، وكذلك دراسة الخريشا والهاجري (2020) اللتان بينتا أن دور معلمي الاجتماعيات في تنمية التسامح واحترام الآخر لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة جاء بمستوى مرتفع، وأيضًا اتفقت مع دراسة أيتن وفرحان (Ayten & Ferhan, 2016) التي أوضحت أن الطلبة الأتراك لديهم درجة أعلى في التسامح والرضا عن الحياة مقارنة مع نظرائهم الأردنيين.

ويلاحظ كذلك في نتائج التجمع الأول اعتدال درجات استجابات الطلبة في بُعد المسؤولية الاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة بحاجة إلى تحفيز أكبر للمشاركة في الأعمال الاجتماعية وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وقد يحتاجون إلى توعية وتثقيف كافيين لأهمية المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في المجتمع، واتفقت النتيجة مع دراسات (الزهراني، 2021؛ الصمادي والبقعاوي، 2015؛ الغامدي، 2020)، في حين اختلفت النتيجة مع دراستي (الطراونة، 2015؛ الغامدي، 2020) التي جاءت بدرجة مرتفعة.

وفيما يخص بُعد حرية التعبير عن الرأي جاءت استجابات الطلبة متوسطة، وهذا يُفسَّر حاجة الطلبة إلى مزيد من الحوارات والنقاشات في المدرسة أو المجتمع، والعمل على تنمية المهارات اللغوية والثقة الشخصية لدى الطلبة. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة شريف (2021)، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراستي (الطراونة، 2015؛ الفضالة، 2019) التي كانت مرتفعة.

كما يلاحظ كذلك أن بُعد احترام الأنظمة والقوانين لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، وهذا يُفسَّر بأن لدى الطلبة وعيًا بأهمية النظام والقانون في المجتمع، ولديهم بيئة داعمة تشجعهم على الالتزام بالقوانين، وتعزز القيم الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية، وتشجع الطلبة على النقاش البناء حول الأنظمة والقوانين، وتثقف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراستي (الخريشا والهاجري، 2020؛ الطراونة، 2015) اللتين جاءت نتائجهما بدرجة مرتفعة.

أما فيما يخص الدرجة الكلية للمواطنة لدى الطلبة فجاءت متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك قصورًا في التوعية بالمواطنة وقيم التسامح، وتثقيفهم بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، ويقدَّمُ مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية مرتين بالأسبوع ابتداء من عام 2019 ويهدف لتعزيز وعي الطلبة بأهمية المواطنة الصالحة ومعرفة الحقوق والواجبات، ومن المؤكد أن هذه الموضوعات تحتاج تدعيمًا للمواطنة بشكل عملي لترتبط في أذهان الطلبة ونفوسهم. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة شريف (2021). واختلفت مع دراسة الخريشا والهاجري (2020) التي أظهرت أن قيم المواطنة جاءت بمستوى مرتفع.

كما يظهر في التجمع الأول بمقياس الرضا عن الحياة، أن درجات استجابات الطلبة في بُعد السعادة جاءت متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة المرحلة الثانوية وما يمر بها الطلبة من تغيرات نفسية وجسمية قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي في مستوى سعادتهم، فطبيعة البيئة المدرسية، والضغوط الدراسية، ومدى تأثير هذه البيئة بمكوناتها، وطبيعة العلاقة التي تسود بين أفرادها؛ من طلبة، ومعلمين، وإدارة، قد تؤثر في مستوى السعادة لدى الطالب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو درويش، 2019؛ صمادي والزهراني، 2020؛ النصر، 2020). واختلفت مع دراسة البشيري (2020) التي أكدت وجود درجة عالية من مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين، كذلك دراسة العطيوي والقضاة (2023) التي بينت أن درجة السعادة لدى طلبة الجامعة جاءت مرتفعة.

أما فيما يختص ببُعد النواحي الاجتماعية فإنَّ درجاته جاءت مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع السعودي مجتمع تسوده القيم الإسلامية التي تحث على التواصل الاجتماعي والتراحم والتواد بين الناس، وزيارة المريض، والتكافل الاجتماعي، وغيرها. واتفقت مع نتائج دراستي (الشيخ، 2017؛ قمر وآخرين، 2017).

كما يلاحظ كذلك في مقياس الرضا عن الحياة أن بُعد الطمأنينة لدى الطلبة جاء بمستوى منخفض، ويمكن تفسير النتيجة من خلال عدم الطمأنينة ظاهرة مرافقة لفترة المراهقة وقد تعود لعدة أسباب منها طبيعة المرحلة، وجوانب أسرية مثل عدم استقلاليتهم عن الأسرة، فتعود قراراتهم إلى أولياء أمورهم، وعدم قدرتهم على مواجهة مشكلات الحياة أحيانا، والضغوط الكبيرة في الأداء الأكاديمي، ومعاناتهم من مشاعر اليأس، والتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع المحلي والعالمي بسبب التغيرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية وغيرها. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراستي (الشيخ، 2017؛ السلمي وأكرم، 2020) التي أظهرت أن

مستوى الطمأنينة لدى الطلبة جاء بدرجة منخفضة، أما دراسة النصر (2022) فأكدت أن مستوى الطمأنينة لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لبُعد التقدير الاجتماعي فحصل على درجة متوسطة في استجابات الطلبة، وهذا يُفسَّر بأن الطلبة في حاجةٍ إلى التقدير والدعم المستمرين، وتشجيعهم والاعتراف بجهودهم وإنجازاتهم والثقة في قدراتهم وإبداعاتهم، وهذا يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس والرضا عن الحياة. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراستي (الشيخ، 2017؛ السيد، 2018)، واختلفت مع دراستي (السلمي وأكرم، 2020؛ قمر وآخرين، 2017) التي بينت أن مستوى التقدير الاجتماعي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة.

ويلاحظ أيضًا في التجمع الأول بمقياس الرضا عن الحياة، أن بُعد القناعة حصل على درجة متوسطة في استجابات الطلبة، وهذا يُفسَّر بأن الطلبة لم يحصلوا حتى الآن على الأشياء المهمة التي يريدونها، وعدم رضاهم عن مستوى معيشتهم، وعدم تحقيق أهدافهم الشخصية، وأنهم يواجهون ضغوطًا في حياتهم، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسات (الشيخ، 2017؛ القيسي وأبو البصل، 2017؛ النصر، 2022)، واختلفت مع دراسة (السلمي وأكرم، 2020، صباح 2015) التي بينت أن مستوى القناعة جاء بدرجة مرتفعة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للرضا عن الحياة في التجمع الأول فحصل الطلبة على درجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بالضغوط التي تواجه الطلبة من الدراسة، مثل: الامتحانات والواجبات وهي تؤثر في مستوى الرضا، وكذلك قلة الدعم الاجتماعي الذي يحظى به الطلبة، سواء من الأسرة أو المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى تحديات شخصية، مثل: القلق والاكتئاب، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (السيد، 2018؛ عقلان وآخرين، 2023)، واختلفت مع دراسة الزواهرة (2021) التي بينت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة.

أما بالنسبة للتجمع الثاني، فانخفض متوسط استجابات الطلبة على بُعد المشاركة المجتمعية، ويمكن تفسير ذلك بقلة الوعي والتثقيف، وانشغالهم بالواجبات والاختبارات المدرسية؛ مما يقلل من وقتهم المتاح للمشاركة الاجتماعية، وقلة الفرص والتحفيز للطلبة للمشاركة في الأنشطة التطوعية. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة خالد وجلبط (2011) التي بينت أن مستوى المشاركة المجتمعية لدى الطالبات جاءت منخفضة. واختلفت مع دراستي وحيش (2016) التي بينت أن مستوى المشاركة المجتمعية كانت عالية، ودراسة الطراونة (2015) جاء مستوى المشاركة بدرجة متوسطة.

أما فيما يخص بُعد التسامح واحترام الآخرين فحصل على درجة متوسطة في استجابات الطلبة، وهذا يُفسَّر بنقص التثقيف والتوعية بأهمية التسامح واحترام الآخرين، وقد يكون لدى بعض الطلبة تحيزات نحو فئات معينة من الأشخاص أو الثقافات أو الخلفيات، وتأثر بعض الطلبة بالبيئة المحيطة به باستعمال العنف كوسيلة لحل الخلافات. واختلفت النتائج مع دراسة الغامدي وحسين (2019) التي ذكرت أن الطلبة الموهوبين لديهم مستوى تسامح مرتفع.

أما بالنسبة لبُعد المسؤولية الاجتماعية فإنَّ درجات الطلبة جاءت منخفضة، ويمكن تفسير ذلك بأن التربية القائمة سواء في الأسرة أو المدرسة تركز على التعامل مع الطلبة بوصفهم قاصرين، ولا يُعْطَون فرصًا لإثبات قدرتهم على تحمل المسئولية. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراستي (أحمد، 2020؛ الصامدي والسعود، 2018)، واختلفت مع

دراستي (الطراونة، 2015؛ الغامدي، 2020) حيث جاءت بدرجة مرتفعة.

أما فيما يختص ببُعد حرية التعبير عن الرأي فإنَّ درجات الطلبة جاءت متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأنه يمكن أن تكون هناك قيود مفروضة على حرية التعبير عن الرأي داخل المدارس، أو يواجه الطلبة بعض الضغوط الاجتماعية من المجتمع المحيط بهم؛ مما يجعلهم يشعرون بالقلق والخوف من التعبير عن آرائهم، وعدم تقبل بعض الطلبة النقد البناء، وعدم احترامهم لوجهات نظر زملائهم الطلبة. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة شريف (2021) التي أكدت أن درجة تحقق قيمة الحرية من وجهة نظر الشباب جاءت عند مستوى متوسط، واختلفت مع دراسة (الطراونة، 2015؛ الفضالة، 2019) التي بينت أن درجة حرية التعبير جاءت بدرجة مرتفعة.

كما يلاحظ في التجمع الثاني أن بُعد احترام الأنظمة والقوانين لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بحاجة الطلبة إلى مزيد من الوعي بأهمية الانضباط والالتزام بالقوانين، وكذلك بسبب النماذج السلبية التي تؤثر في تشكيل سلوك الطلبة، وتأثرهم ببعض أقرانهم، وأن الطلبة يفتقرون إلى الوعي بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم في هذه المرحلة العمرية. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة سلامة (2022) التي بينت أن مستوى قيمة الواجبات والالتزام بها لدى الشباب تقع في الفئة المتوسطة، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراستي (الخريشا والهاجري، 2020؛ الطراونة، 2015) التي جاءت بدرجة مرتفعة.

أما فيما يختص الدرجة الكلية للمواطنة فإنَّ درجات الطلبة جاءت منخفضة. ويمكن تفسير ذلك أن المواطنة مفهوم نامٍ ومتطورٌ، فهو يختلف ويتطور بتقدم العمر وزيادة الوعي لدى الطلبة؛ مما يسهِم في بناء مجتمع متماسك وتحقق التطور والتقدم، إضافة إلى ضعف المعرفة لدى الطلبة بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم، والنقص في الفرص للمشاركة في المبادرات المدرسية التي تعزز المواطنة. واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الخريشا والهاجري (2020) التي بينت أن مستوى المواطنة جاء بدرجة متوسطة.

كما يظهر في التجمع الثاني بمقياس الرضا عن الحياة، أن درجات استجابات الطلبة في بُعد السعادة جاءت مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يمتلكون قدرًا من الرضا عن حياتهم ونظرة إيجابية عن ذواتهم، وشعورهم بالاستقرار المادي والراحة المالية والأمن والطمأنينة، وقد يؤدي ذلك إلى شعورهم بالسعادة، فوجود الدعم الاجتماعي القوي من الأسرة والأصدقاء والمدرسة يؤثر في مستوى سعادة الطلبة واستجاباتهم الإيجابية المرتفعة، وتحقيق الطلبة أهدافهم الشخصية والأكاديمية المهمة؛ مما يُسهِم في شعورهم بالسعادة والرضا، وثقتهم القوية في قدراتهم ومهاراتهم، فقد يكون لهذا تأثير إيجابي في استجاباتهم ومستوى سعادتهم المرتفع، كما يمكن عزو النتيجة إلى قدرة الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتمتع الطلبة بقدرتهم على تطوير ذواتهم وتنميتها، كما أنهم طموحون يضعون أهدافًا لأنفسهم، ويعملون جاهدين لتحقيقها؛ مما أسهم برفع مستوى السعادة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسات (البشيري، 2020؛ العطيوي والقضاة، 2023؛ قمر وآخرين، 2017)، واختلفت النتيجة مع دراسات (خصاونة، 2020؛ السيد، 2018) التي أظهرت أن مستوى السعادة جاء بدرجة متوسطة.

أما فيما يختص ببُعد النواحي الاجتماعية فإنَّ درجات الطلبة جاءت مرتفعة، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قدرة الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية مع

الأقران، واستخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في ذلك؛ مما يساعدهم على التكيف مع ما يمكن أن يستجد في حياتهم، فيتحقق الرضا المستمر عندما يتمتع الفرد بصحة جيدة، وعند القيام بأنشطة ممتعة ترتبط بإشباع الحاجات، وعندما يحيط بالفرد أصدقاء مقربون له يشتركون في الأهداف والأفكار نفسها (الليمون، 2016). واتفقت النتيجة مع دراستي (السلمي وأكرم، 2020؛ قمر وآخرين، 2017)، واختلفت مع دراسة القيسي وأبو البصل (2017) التي جاءت متوسطة.

كما يلاحظ في التجمع الثاني بمقياس الرضا عن الحياة بُعد الطمأنينة، أنَّ درجات الطلبة جاءت متوسطة، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن الإنسان بطبيعته دائم القلق، وقد يعاني في بعض الأحيان من مشاعر اليأس والخيبة، كما يمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى الظروف الصعبة والتحديات التي تواجهها البلدان المجاورة من حروب، ونزاعات، وأزمات، فمجرد الشعور بعدم الأمان يسبب عدم طمأنينة للإنسان (الليمون، 2016). واتفقت النتيجة مع دراسات (السيد، 2018؛ القيسي وأبو البصل، 2017؛ النصر، 2022)، واختلفت مع دراستي (السلمي وأكرم، 2020؛ صباح، 2015؛ قمر وآخرين، 2017) التي بينت أن تقديرات مستوى الطمأنينة لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة.

أما فيما يختص ببُعد التقدير الاجتماعي فإنَّ درجات الطلبة جاءت مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بثقة الطلبة بقدراتهم ومهاراتهم التي يتمتعون بها، وثقة الآخرين في قدراتهم والاعتماد عليهم والتعاون معهم، وإعجاب الآخرين بأفكارهم وآرائهم، وبسبب الدعم الاجتماعي المستمر والتفاهم والتقدير المتبادل والاحترام؛ مما ساعد على رفع مستوى التقدير الاجتماعي لدى الطلبة. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسات (السلمي وأكرم، 2020؛ قمر وآخرين، 2017؛ النصر، 2022)، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الشيخ (2017) التي أظهرت أن مستوى التقدير الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة.

وكذلك يلاحظ في التجمع الثاني أن بُعد مستوى القناعة لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة يتمتعون بالقناعة في حدود قدراتهم ورضاهم عن علاقاتهم الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى شعورهم بالسعادة، وهو ما يتوافق مع نظرية المواقف التي ترى أن الشعور بالرضا عن الحياة يتحقق لدى الفرد عندما يعيش في ظروف طيبة (السلمي وأكرم، 2020). واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسات (السلمي وأكرم، 2020؛ صباح، 2015؛ قمر وآخرين، 2017)، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراستي (القيسي وأبو البصل، 2017؛ النصر، 2022) التي بينت أن الاستقرار النفسي والقناعة لدى الطلبة جاءت متوسطة.

أما بالنسبة للرضا الكلي عن الحياة فإنَّ درجات الطلبة جاءت مرتفعة. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الحياة التي يعيشها الطلبة وسهولتها والوضع الاقتصادي المناسب أو المرتفع لديهم، بالإضافة إلى الرفاهية التي يعيشها بعضهم، وهو ما يجعل رضاهم عن حياتهم وأنفسهم وأسرهم عاليًا، وكذلك عن رضاهم عن المنطقة التي يعيشون فيها، الأمر الذي ينعكس على تقديرهم لذواتهم، فيكون لديهم كبيرا، وتكون الضغوطات المترتبة عليهم قليلة غالبًا (الزواهرة، 2021). كما يمكن التفسير أيضًا برؤية الطلبة الإيجابية للحياة وقدرتهم على التقبل والتغلب على التحديات، وتلقيهم الدعم والاهتمام من قبل الأسرة والمعلمين والمرشدين، ورضاهم عن إنجازاتهم التي حققوها. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراستي (صباح، 2015؛ قمر وآخرين، 2017)، واختلفت مع دراسة الشيخ (2017) التي جاءت بدرجة

متوسطة، وكذلك دراسة تيف (2014) التي بينت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة جاءت بدرجة منخفضة.

أما بالنسبة للتجمع الثالث، فإنَّ استجابات الطلبة على بُعد مجال المشاركة المجتمعية جاءت متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بقلة الدعم والتوجيه من قبل المعلمين والأسرة والمجتمع، وبسبب النقص في التوعية حول الفرص المتاحة للمشاركة وكيفية الانخراط في الأنشطة المجتمعية، وأنهم يركزون أكثر على الدراسة، ويعدون المشاركة المجتمعية مضيعةً للوقت، ويمكن تفسير النتيجة أيضًا بقلة فرص المشاركة المجتمعية المتاحة التي تلبي اهتماماتهم وتشجع على توظيف مهاراتهم وإبداعاتهم وتنمي مواهبهم، وقد يعاني بعض الطلبة من الخجل والقلق الاجتماعي، مما يمنعهم من المشاركة والتواصل مع الآخرين بشكل فعال. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (الطراونة، ؛2015 عروق، 2021؛ الناصر، 2017)، واختلفت مع دراستي (العتيبي واللحياني، 2018؛ وحيش، 2016) التي أظهرت أن مستوى المشاركة المجتمعية كانت عالية.

أما فيما يخص بُعد حرية التعبير عن الرأي فإنَّ مستوى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، وهذا يعود إلى أن أسرهم تشجع الحوار البناء والمناقشة المفتوحة، وتعزيز ثقافة التسامح والاحترام لآراء الآخرين، وتقبلهم للنقد البناء، وأن ثقتهم بأنفسهم مرتفعة، فيعبرون عن آرائهم دون خوف من الانتقاد؛ مما يشجعهم على مشاركة أفكارهم ورؤيتهم الشخصية بحرية. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسات (الطراونة، 2015؛ عليان، 2014؛ الفضالة، 2019).

كما يلاحظ في التجمع الثالث ارتفاع درجات الطلبة في بُعد احترام الأنظمة والقوانين، ويمكن تفسير ذلك أن لدى الطلبة وعي بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم، فهم يدركون أن الإسهام في بناء المجتمع يتطلب الالتزام بالقوانين. واتفقت النتيجة مع دراستي (الطراونة، 2015؛ العتيبي واللحياني، 2018)، واختلفت مع نتائج دراسة سلامة (2022) التي أظهرت أن مستوى المواطنة لدى الشباب يقع في الفئة المتوسطة، والسبب قد يعود إلى وجود برامج توعوية وتثقيفية حول المواطنة، وقد تشجع البيئة المدرسية وتدعم المشاركة المجتمعية، فأسهم ذلك في تطوير مستوى المواطنة لدى الطلبة.

كما يظهر في التجمع الثالث أن درجات استجابات الطلبة في بُعد السعادة جاءت منخفضة، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراستي (عبد المطلب، 2023؛ Lesani et al., 2016)، وقد يعود السبب إلى المشكلات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة من ضغوطات تعليمية ككثرة الواجبات والاختبارات ومنافسة زملائهم يؤثر في مستوى سعادتهم، ويجعلهم يشعرون بالتوتر والاجهاد، وكذلك ضغوط كبيرة لاتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني والتعليمي. واختلفت مع دراسات (أبو درويش، 2019؛ البشيري، 2020) التي بينت أن مستوى السعادة جاء متوسطًا، وكذلك دراسة العطيوي والقضاة (2023) التي بينت أن درجة السعادة لدى طلبة جاءت مرتفعة.

كما يلاحظ في التجمع الثالث أن مستوى بُعد الطمأنينة لدى الطلبة جاء بدرجة منخفضة. والسبب يعود إلى الضغوط الدراسية التي يوجهها الطلبة وشعورهم بالقلق وعدم الاطمئنان بشأن النتائج والتحصيل العلمي، ومعاناتهم من مشاعر اليأس والقلق تجاه المستقبل، وعدم الثقة في قدرتهم على التعامل مع التحديات المستقبلية، فكل ذلك يؤثر سلبًا في الطمأنينة. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة الشيخ (2017)، وتختلف نتيجة الدراسة مع دراسة

النصر (2022) التي جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة صباح (2015) التي جاءت بدرجة مرتفعة.

كما يظهر في التجمع الثالث بمقياس الرضا عن الحياة، أن درجات استجابات الطلبة في بُعد القناعة جاءت منخفضة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يشعرون بضغوط المجتمع، والحاجة إلى التفوق والتميز في مختلف المجالات، وبعض الطلبة أهدافه لا تتناسب مع قدراته، وعدم الرضا عن الذات، وكذلك فإن مقارنة أنفسهم بالآخرين قد يشعرهم بعدم الرضا عن أنفسهم ويقلل من مستوى قناعتهم. واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الشيخ (2017) التي بينت أن مستوى القناعة جاء بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة قمر وآخرين (2017) التي بينت أن مستوى القناعة جاء بدرجة مرتفعة.

أما بالنسبة للرضا الكلي عن الحياة فنجد درجة استجابات الطلاب منخفضة. ويمكن تفسير ذلك بأن الرضا التام عن الحياة هو شيء مثالي ولا يكون في كل الأوقات، حيث يتعرض الطلبة لمنغصات كثيرة أثناء دراستهم، كضغوط الواجبات وضغوط الاختبارات، والتفكير في المستقبل والخوف من المستقبل المجهول، فكل ذلك ينعكس على مدى رضا الطلبة عن حياتهم. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة تيف (2014)، في حين اختلفت النتيجة مع دراستي (الشريف، 2017؛ الشيخ، 2017) حيث كان مستوى الرضا عن الحياة جاء بدرجة متوسطة.

أوضحت النتائج أن الطلبة الموهوبون في التجمع الأول نسبتهم أعلى من الطلبة غير الموهوبين بنسبة 27%، وهذا يُفسَّر بتمتع الطلاب الموهوبين بوعي عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية، والتزامهم بالإسهام في تحسين المجتمع، وقدرتهم على التفكير الناقد وحل المشكلات، ويشعر الموهوبون غالبًا بالرضا عن الحياة، حيث يحققون إنجازات أعلى من غير الموهوبين في مجالات مختلفة، وهذا يرفع مستوى الرضا عن الحياة لديهم. أما فيما يخص التجمع الثالث فالطلبة غير الموهوبين نسبتهم أعلى من الطلبة الموهوبين بنسبة 16%، وهذا يُفسَّر بتمتع الطلاب غير الموهوبين بالقدرة على الاندماج في المجتمع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وبأنهم يتعاملون بشكل جيد مع ضغوط الحياة، ويتمتعون بقدرة على التكيف مع التحديات اليومية، وغالبًا يشعرون بالرضا عن الحياة، وفيما يخص التجمع الثاني فإن نسبهم متقاربة.

وفيما يخص متغير الجنس؛ فإنَّ جميع التجمعات نسبهم متقاربة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتغير ثقافة المجتمع التي أصبحت تساوي في نظرتها بين الذكور والإناث؛ بسبب التطورات الاجتماعية التي حدثت في السنوات الأخيرة، وانتشار قيم وأفكار جديدة تؤمن وتنادي بالمساواة بين الذكور والإناث. فمع الانفتاح والتطور ودعوات المساواة بين الرجل والمرأة حدث تغيير في النظرة السابقة التي كانت تَعُدُّ الذكور مصدر القوة والمال، فبدأت الإناث بالتمتع بفرص التعليم نفسها والاختلاط الاجتماعي؛ مما عزز لديهن روح التنافس والرغبة في تحقيق الذات وإشباع الحاجات النفسية، بعد أن كانت مقيدة بعادات وتقاليد وظروف مجتمعها في السابق، ولكن ذلك التغير بفضل التحولات الاجتماعية والتقدم الذي تحقق (إبراهيم وآخرون، 2021).

تدلل النتائج على وجود ثلاثة تجمعات عند تمايز مستويات المواطنة والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء ثقافة المواطنة، وقد كان أكبرها حجما التجمع الأول الذي تميز بمستوى متوسط في المواطنة والرضا عن الحياة، وتلاه العنقود الثالث الذي تميز بمستوى مرتفع بالمواطنة ومنخفض بالرضا عن

الحياة، بينما التجمع الثاني تميز بمستوى منخفض بالمواطنة ومرتفع في الرضا عن الحياة. وتركز الطلبة الموهوبين في التجمع الأول بينما تساوى الذكور والإناث في التجمعات الثلاثة.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. أن تتعزز قيم المواطنة في نفوس الطلبة، وبشكل خاص لدى الطلبة الذكور، وذلك من خلال تفعيل مدارس الذكور للأنشطة والفعاليات التي تعزز قيم المواطنة لديهم.
2. إثراء المواد الدراسية بقيم المواطنة وثقافة التطوع.
3. إقامة شراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الرسمية والمدنية؛ للاستفادة من طاقات الطلبة الموهوبين وإمكاناتهم في الأعمال التطوعية.
4. ضرورة إعداد برامج تدريبية في الرضا عن الحياة للمربين والمعلمين والمعلمات كافة، تهدف لتعريفهم بأهمية الرضا عن الحياة، وكيفية مساعدة طلبة المرحلة الثانوية في تحسين مستوى رضاهم عن حياتهم.

المراجع:

إبراهيم، رشا عادل. (2019). الإسهام النسبي لكل من الامتنان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، 20، 367-398.

إبراهيم، عزة حسن وإبراهيم، إبراهيم علي ولطفي، أسماء فتحي. (2021). فعالية الذات وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي بمدينة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(1)، 341-382.

أبو درويش، منى علي. (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات والسعادة لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 5(2)، 32-57.

أبو ناب، سارة ماجد. (2019). الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. المجلة العلمية، 35(4)، 479-516.

بارشيد، عبدالله محمد. (2019). واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين: دراسة تأصيلية ميدانية. المجلة التربوية، 63، 190-230.

بدوي، أحمد زكي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.

البشر، سعاد عبد الله. (2013). العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي وتقدير الذات والسعادة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في دولة الكويت. دراسات نفسية، 23(3)، 303-322.

البشيري، زهير علي. (2020). السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، 36(7)، 469-493.

بوعزيز، عمر وجرمون، علي. (2018). مستويات الرضا عن الحياة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي: دراسة ميدانية ببعض مؤسسات ولاية المسيلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 35، 125-134.

التويجري، صالح حمد. (2020). العمل التطوعي افاق وتطلعات. مكتبة العبيكان.

تيف، أمل أحمد. (2014). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.

الجاسم، فاطمة والحمدان، نجاة والعباسي، أحمد. (2020). أساليب التعلم والتفكير لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(18)، 531-554.

جرادات، عبد الكريم محمد والشريف، هيا محمد. (2018). علاقة الخدمات الإرشادية بمستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين بمدينة جدة. العلوم التربوية، 26(1)، 125-150.

الجندل، أمل عبد العزيز. (2014). واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود.

الحارثي، بندر بن محسن ومدخلي، محمد بن عمر. (2020). واقع العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر رواد النشاط. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 5، 144-169.

الحازمي، عواطف بنت مرزوق. (2017، يناير 11-12). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، جامعة القصيم، بريدة.

حسنين، أمنية أحمد. (2014). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة في ضوء تحديات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، 167، - 275255.

حمدان، سعيد سعيد. (2013). دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي: رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية. دراسات تربوية نفسية، 79، 272-296.

الحموري، خالد عبد الله. (2020). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 17(64)، 145-162.

خالد، زينب عاطف وجلبط، وسام علي. (2011، أبريل 13-14). المشاركة المجتمعية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر بين الواقع والمأمول. المؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

الخريشا، ملوح باجي والهاجري، علي حضيرم. (2020). دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(2)، 346-361.

خصاونة، أمنة حكمت. (2020). مستوى الشفقة بالذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهات نظرهم. مجلة جامعة

القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(31)، 50-64.

الخليف، شروق عبد العزيز وإسماعيل، محمد خليفة. (2013). المواطنة وتعزيز العمل التطوعي. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.

الدسوقي، مجدي. (2013). مقياس الرضا عن الحياة. الأنجلو المصرية.

الربيعة، عزام. (2021، سبتمبر 29). العمل التطوعي وتأثيره بالمواطنة. صحيفة الاحساء نيوز. https://www.hasanews.com/6665985.html

رشدي، عثمان فريد. (2013). الريادة والعمل التطوعي. دار الراية للنشر والتوزيع.

الرميزان، وليد صالح. (2009). الليبرالية في السعودية والخليج دراسة وصفية نقدية. روافد للطباعة والنشر والتوزيع.

الزهراني، خالد علي. (2021). مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، 83(4)، 310-367.

الزواهرة، ناجح محمد. (2021). الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة نجران وعلاقته بتقدير الذات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(20)، 155-168.

روينة، عبد الرحمن. (2018). العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بقيم المواطنة جمعية سنابل الخير ببسكرة أنموذجا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 7، 150-164.

السعدي، محمد زين والوبر، جواد محمد. (2020). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،17(1)، 111-147.

سلامة، رائد عبد الناصر. (2022). تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الريفي للمحافظة على تماسك المجتمع بمحافظة شمال سيناء. مجلة التقدم في البحوث الزراعية، 27(4)، 741-761.

السلمي، صفية محمد وأكرم، هديل عبد الله (2020). مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة وعلاقته بالرضا عن الحياة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(36)، 120-144.

سليم، علياء عثمان. (2018). الرضا عن الحياة لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 4(4)، 307-334.

السيد علي، سكينة السيد. (2015). ثقافة العمل التطوعي. أطياف.

السيد، حنان شوقي. (2011). استخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية محددات ثقافة التطوع لدى الشباب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 5(30)، 2331-2363.

شريف، عبير فؤاد. (2021). واقع المواطنة في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب: دراسة ميدانية على عينة جامعية. المجلة العلمية بكلية الآداب، 45، 338-366.

الشمري، موضي مطني. (2013). دور الجمعيات الخيرية النسائية في استقطاب المرأة في العمل التطوعي: دراسة ميدانية على العاملات في الجمعيات النسائية في مدينه الرياض. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 34، 1-156.

الشيخ، كنان إسماعيل. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 39(2)، 371-392.

صباح، حنين زبير. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة العرب في جامعة حيفا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية.

الصفتي، إسلام محمود وأبو النصر، مدحت محمد وعبد الباقي، سلوى محمد. (2019). المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية. دراسات تربوية واجتماعية، 25(10)، 31-70.

الصمادي، أحمد عبد المجيد والبقعاوي، عقل محمد. (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(1)، 73-82.

طايع، فيصل الراوي والصغير، أحمد حسين ومهران، ناصر رفعت. (2021) .تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية غير الحكومية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة في مصر. مجلة الثقافة والتنمية، 163، 356-388.

الطراونة، وفاء مصطفى. (2015). مستويات المواطنة والانجراف لدى الشباب الجامعي الأردني (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة.

طلب، رويدا أحمد. (2017). خطاب المواطنة في الصحافة المصرية. العربي للنشر والتوزيع.

العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم. (2007). مقدمة في التربية الوطنية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الله، رقيق ونعيمة، عثماني. (2021). المواطنة والعمل الجمعوي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4(2)، 212-226.

عبد المطلب، عبد المطلب عبد القادر. (2023). مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة جامعة الكويت بعد جائحة كوفيد – 19 في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 17(3)، 267-282.

العتيبي، أمل محمد والغرايبة، أحمد محمد. (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الطلاب الموهوبين. مجلة كلية التربية، 6(4)، 420-452.

العتيبي، سميرة محارب واللحياني، مريم حميد. (2018). صدق وثبات مقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 7(2)، 185-201.

العجمي، نوف بنت عبد العالي. (2017). دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 11، 311-373.

العطيوي، إسراء شوكت والقضاة، محمد إسماعيل. (2023). المرونة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 1، 293-332.

عقلان، محمد أحمد ودميح، رقية عبد الحكيم والجبر، سبأ مجاهد. (2023). الامل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية في مدينة ذمار. مجلة جامعة البيضاء، 5(4)، 784-798.

علي، حمدي احمد عمر. (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،14(1) ، 62-97.

عليان، عمران علي. (2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة: دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى، 18(2)، 1-34.

العوجان، ناصر عبد الرحمن. (2013). واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

الغامدي، عبد العزيز محمد. (2009). العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ام القرى.

الغامدي، عبد الله عيد وحسين، رمضان عاشور. (2019). الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، 35(11)، 306-336.

الغامدي، وفاء محمد. (2020). الامن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، 185، 709-751.

الغريب، عبد العزيز علي. (2011). نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية. دار الزهراء.

الفتلاوي، سهيلة محسن. (2005). تعديل السلوك في التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الفضالة، خالد محمد. (2019). درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية، 67، 694-740.

القحطاني، عبد الله سعيد. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قمر، مجذوب أحمد وعبد الرحيم، عثمان عبد الله وأحمد، محجوب الصديق. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة كلية مروي التقنية. مجلة الدراسات الإنسانية، 18، 7-32.

قنون، خميسة ويحياوي، وردة. (2021). الشعور بالسعادة الحقيقية لدى الممارسين للعمل التطوعي، مجلة العلوم الإنسانية، 21(2)، 787-804.

القيسي، لما وأبو البصل، نغم. (2017). الرضا عن الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية الأميرة رحمة بالأردن. مجلة البحث العلمي في التربية، 18، 305-329.

كرزون، بتول أحمد. (2020). ثقافة العمل التطوعي وعلاقته بالتنمية الاجتماعية في المجتمع السعودي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز.

اللحيدان، أسيا عبد الله. (2017). دور الانشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

الليمون، زياد أحمد. (2016). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من التدين ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة مؤتة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

مراس، عبد الرازق شاكر. (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 21(2)، 439-500.

المزين، سليمان حسين. (2015). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 23(2)، 57-83.

المعجب، فاطمة عبد الله. (2010). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأفلاج (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود.

المعشني، سامية سهيل. (2020). تمايز مهارات القرن الحادي والعشرين والميول المهنية والمواطنة المنتجة لدى الطلبة الموهوبين المشاركين في حاضنات الابتكار (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخليج العربي.

المعمري، سيف بن ناصر والسعيدية، فوزية بنت سيف. (2021). تصورات طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال الباطنة حول قيم المواطنة المسؤولة التي نمت لديهن بعد دراسة العمل التطوعي في ضوء مهارات التفكير الناقد. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، 7(26)، 1817-1847.

الموسوعة العربية العالمية (ط.2). (1999). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. https://ia800909.us.archive.org/18/items/WAQ240284s/01_240284s.pdf

موسى، مرزوق محمد وعشري، محمود محيي وسلام، حمدي حامد. (2021). قوى الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تنبؤية. مجلة التربية، 190، 554-584.

ميخائيل، مطانيوس. (2013). الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في سورية وبريطانيا. مجلة

اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11(1)، 84-109.

الناصر، صالح ناصر. (2017). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم. مجلة كلية التربية، 2، 136-162.

النصر، رهف عمار. (2022). النوستالجيا (الحنين للماضي) وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعتي الخليل والنجاح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل.

النواجحة، زهير عبد الحميد والفرا، إسماعيل صالح. (2016). ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالشعور بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات قطاع غزة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 20، 173-190.

نويبات، قدور. (2013). علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدي عينة من المتزوجين: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الوباري، علي عيسى. (2009). الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

وحيش، إيمان حسن محمد. (2016). العمل التطوعي ودورة في تنمية المشاركة المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

الورثان، طارق عبد الكريم. (2021). دور الجامعات السعودية في تعزيز الامن الفكري لدى طلبتها وعلاقته بمستوى المواطنة لديهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(3)، 1458-1490.

الهذلي، هدى مطر. (2019). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، 43، 848-882.

وزارة التعليم، الإدارة العامة للموهوبين وللموهوبات. (2017). دليل فصول الموهوبين. https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D9%81%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%87%D9%88%D8%A8%D9%8A%D9%86.pdf

Alviar-Martin, T., Ho, L. C., & Sim, J. B. (2011). Civic disparities: Exploring students' perceptions of citizenship within Singapore's academic tracks. Theory and Research in Social Education, 39(2), 203-237.

Ayten, A., & Ferhan, H. (2016). Forgiveness, religiousness, and life satisfaction: An empirical study on Turkish and Jordanian university students. Spiritual Psychology and Counseling, 1(1), 79-88.

Bellamy, R. (2008). Citizenship: A very short introduction. Oxford University Press.

Burton, D. (2015). Citizenship education in secondary schools in England. Educational futures, 7(1), 76-91.

Diener, E., & Lucas, R. E. (2000). Explaining differences in societal levels of happiness: Relative standards, need fulfillment, culture, and evaluation theory. Journal of Happiness Studies, 1(1), 41-78.

MacDonald, L. G. (2003). Traditional approaches to citizenship education, globalization, towards a peace education framework (Unpublished doctoral thesis). Dalhousie University.

Moores, E. (2009). Citizenship for a modern democracy: Youth perspectives on the Canadian multicultural reality (Unpublished bachelor's thesis). University of Waterloo.

Oishi, S., Diener, E., Lucas, R. E., & Suh, E. M. (1999). Cross-cultural variations in predictors of life satisfaction: Perspectives from needs and values. Personality and Social Psychology Bulletin, 25(8), 980-990

Olson, J., Martin, R. L., & Connell, N. M., (2020) Satisfaction with life and crime: Testing the link. Psychology, Crime & Law, 27(7), 631-655.

Proctor, C. L., Linley, P. A., & Maltby, J. (2009). Youth life satisfaction: A review of literature. Journal of Happiness Studies, 10, 583-630.

Profiroiu, A. G., & Pacesila, M. (2017). Volunteering is a route to the students' professional development. Administratie si Management Public, 29, 91-107.

Veenhoven, R. (1996). The study of life-satisfaction. Eotvos University Press.

Yeo, L. S., Ang, R. P., Chong, W. H., & Huan, V. S. (2007). Gender differences in adolescent concerns and emotional well-being: Perceptions of Singaporean adolescent students. The Journal of genetic psychology, 168(1), 63-80.

Wilson, J. (2000). Volunteering. Annual Review of Sociology, 26(1), 215-240.

Diener, E., Lucas, R. E., & Scollon, C. N. (2006). Beyond the hedonic treadmill: Revising the adaptation theory of well-being. Published in American Psychologist, 61(4), 305-314.

Everitt, B. S., Landau, S., & Leese, M. (2011). Cluster Analysis (5th ed.). Wiley

Haski-Leventhal, D. (2009). Elderly volunteering and well-being: A cross-European comparison based on SHARE data. International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations,

Isin, E., & Wood, P. (1999). Citizenship and identity. SAGE Publications Ltd.

Katanani, H. (2020). Life satisfaction for gifted adults: Its relation to gender, age, religiosity, and income. Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 8(4), 1631-1644.

Koohbanani, S. E., Dastjerdi, R., Vahidi, T., & Far, M. H. G. (2013). The relationship between spiritual intelligence and emotional intelligence with life satisfaction among Birjand gifted female high school students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 84, 314-320.

Kütük, H., Hatun, O., Ekşi, H., & Ekşi, F. (2023). Investigation of the relationships between mindfulness, wisdom, resilience and life satisfaction in Turkish adult population. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 41, 536-551.

Lesani, A., Mohammadpoorasl, A., Javadi, M., Ansari, H., & Fakhari, A. (2016). Happiness among college students: a cross-sectional web-based study among Iranian medical students. Biotechnology and Health Sciences, 3(2), e36029.